رِسَـــالَـةُ مُدِيـــرِ الجَـــامِـعَـــة بمناسبة يوم العلم: ذِكْـــــرى وَتَـــــدَبّـُـــر.

- السَيّدَاتُ والسَّادَةُ الأسَاتِذَةِ والعُمَّالِ الأفَاضِلِ ،
- بَنَاتي وأبْنَائي الطَلَبَةِ

- اليَومَ السَادس عَشر (16) من شَهر أفْريل: تُحْيِ فِيهِ بلادُنَا الجَزائِر ذِكْرى يَومِ العِلْم، وهُو اليَومُ الذِي يُذكِّرنَا بوفَاة أَحَدِ رمُوز الحَركَةِ الوَطَنية، والعِلْمية: العَلَّامَة الشَّيخ عَبْد الحَمِيد بْنِ بَاديس.
- وَاليَـومَ تَشَـاءُ الأَقْـدَارُ أَنْ تُبْتَلَـى بُلَادُنَـا الجَزَائـرُ، وَالعَـالَم أَجْمَـع بِمِحْنَـة وَبَـاءِ كُورُونَـا، والتِّـي أبَـانَ الشَّـعبُ الجَزائـري عَلَـى خِصَـالٍ حمِيـدةٍ مَيَّزتهـا سِماتُ التَلَاحُمِ والتَعَاوُنِ،والتَضَامُنِ.
- واليَومَ ونَحْن نَتَذكّر أعْمَالَ وتَضْحِيَاتِ هؤلاءِ الأفْذَاذِ، ونَترَحَّمَ على أرواحِهِمْ، يجِبُ أَن نَسْتَلْهِم مِنْهم، مَبْدأَ الإخْلاصِ للدّينِ والوطَنِ، وحُبَّ العَمَلِ والتَفَانِي فِيه، وَرُوحَ البَحْثِ العِلْمِي والمَعْرفَةِ.
- اليَوم أيُّهَا السَّادَة الكِرام لقَد أبَانَتْ جَائحَةُ كُورُونَا على الدَّورِ الحَقِيقي، والفَعَّال المَنُوطِ بالجَامِعة، يجِبُ أَنْ تُسَايِر اهْتمَامَاتِ وانْشِغَالَاتِ المُواطِنِ،وتَطَلُّعَاتِه،
- اليَومَ يَجبُ أَنْ تَكُون الجَامِعةُ مِفتَاحًا لِكُلِّ أَزْمَةٍ يَعيشُهَا البَلَدُ، ومِنْبَرا لِكُلِّ تَطَلُّعٍ نحْو الآفَاقِ،
- اليَومَ يَجبُ أَنْ تَكُون الجَامِعةُ سَريعَة التَأَقْلُمِ مَعَ كُلِّ مُسْتَجَدٍّ،ولَا يَكُونُ ذَلِكَ إلاّ بِالبَحْثِ والمَعْرفة، هَذهِ المعْرفة التي يَجِبُ أَنْ تَسْتَمِد دَوَاعي اسْتِمْرَارِها مِنْ خِلَال حَاجَة الإنْسَانية إِلَيْها ومَدَى مِقْدَار الخِدْمَة التِي تُقَدِّمُها لِلبَشَرية مَهْمَا تَنَوعَتْ وتخَصَّصَتْ مَجَالَاتُها، ذَلِكَ أَنَّ أيّمَا مَعْرفَةٍ لَا تَضَعُ نَفْسَهَا مَوْضِعَ العَمَلِ، تَظَلُّ مَعرفَةً فَارغةً جَوفَاءَ، مَهْمَا بَلَغَتْ مُسْتَويَاتها التَنْظِيريَةِ.
- اليَـومَ يَجـبُ أَنْ نَتَـذكَّرَ، ونَتَـدَبّرَ، وكَمَـا قِيـلَ:«رُبَّ ضَـارَّةٍ نَافِعَـةٍ»، فلْتَتَظَـافَرُ جُهُودُنَـا، وَتَقْـوى هِمَمُنَـا، ويَكُـونُ العِلْـم سِـلَاحُنا،مِنْ أَجْـلِ غَـدٍ أفْضَـلَ، نُسِـبَ لِلْفضِيلِ بْنِ عَيَّاض: « العِلْم ثَلَاثة أَشْبَار، مَنْ دَخَلَ فِي الشِبْر الأَوَّلِ تَكَبَّرَ، ومَنْ دَخَلَ فِي الشِبْر الثَّاني تَوَاضَعَ، ومَن دَخَل فِي الشِبْر الثَّالِثِ عَلِم أَنَّه لَا يَعْلَمُ شَيْئًا»،
- اليَومَ فِي ظِلّ أزمـة كُورُونَـا يَكُون العَـالَمُ أجْمَـع قَدْ دَخَل فِـي الشِبْر الثَّالِـثِ، وَخَرجَ إلى مَرحَلَةٍ جَديدَةٍ مِنَ الوَعْي، انْكَشَفَتْ كُلُّ أَنْماطِ تَفْكِيرِهَا مَعَ جَائِحَة كُورُونَا.....لِنَتَذَكَّرَ وَنَتَدَبّرَ.

مدير الجامعة

أ/د: مصطفى بلحاكم